لماذا تعاني الدفعة الأولى من طالبات الاعلام ؟

جامعة قطر.. ومسلسل المشاكل!!

الجامعة.. هذا الصرح التعليمي العظيم بدأت جدرانه تئن وتصرخ وتنوح. وتتعالى اصوات الشكاوى يوما بعد يوم على تلك المجازر- ان صح التعبير- التي تذبح حقوق الطلبة فكل يوم يطعن في تلك الحقوق قرارات قد تكون غير مدروسة ومتسرعة وبهذه القوانين يدعون انهم يريدون مصلحة الطلبة ويريدون ان يرفعوا من مستواهم الدراسي! بالله عليكم كيف تستطيعون عمل ذلك على قاعدة او اساس ضعيف مبني بطريقة خاطئة.

تقولون نريد طلبة بنيانهم التعليمي شامخ مرتفع كناطحات السحاب وما هو الا برج بيزا المائل! نحن نرجوكم بأن تتركونا وشاننا واهتموا بالذين هم يشقون اولى سنوات دراستهم، ذلك لانكم لن تستطيعوا اصلاح عطب او شرخ في جدار مضيت عليه اثنتا عشرة سنة او اكثر!

ومن هذه القوانين القانون الجديد الذي تم تطبيقه على جميع الطلبة والطالبات والذي ينص على:

اولاً: رفع مستوى النجاح من ٥٠٪ الى ٦٠٪.

ثانيا: تغيير توزيع الدرجات وانخفاضها من ٥ نقاط الى اربع نقاط فما هو موقع الطالبة او الطالب ذي المعدل فوق الأربع نقاط من الاعراب؟؟

يا مسئولين يا اساتذة يا كرام، اذا اردتم منا تعمير الجامعة وعدم التخرج خوفا من ان تصيبنا البطالة لعدم وجود وظائف ولا اكتساح موجة انخفاض معدل الاقتصاد، فأريد ان اعلمكم بانني شخصيا لا اريد ان اشتغل وما اريده الآن هو التخرج من هذه الجامعة بأسرع وقت ممكن. فارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء.

وهناك من الامور والمشاكل مكانك سر لم تتغير منذ الأزل ولم يتم تناولها ودراستها لايجاد افضل الحلول لها، وهي كثيرة لن اتطرق لذكرها لانه سبق ان تحدثت انا وزملائي حولها وبعثنا بشكوانا الى الصحف اليومية واهمها صحيفة الشرق الغراء والتليفزيون، وهناك سبب آخر حولها دفعني قلمي لاكتب عنه فموضوعي يتعلق بأحد اقسام الجامعة الذي ولد مؤخرا من رحم الجامعة.

فقسم الاعلام يعتبر من احدث الأقسام في جامعة قطر بالاضافة الى تخصصات اخرى. وقد مرت ثلاث سنوات على مولده لكنه مايزال في اعين الناس قسما جديدا؟؟ وأظن حتى لو مرت عليه اربعون سنة سيظل قسماً جديداً! فعندما نطالب بحقنا كطالبات اعلام لن نجد سوى عبارة (أنتم من اوائل الدفعات ويجب عليكم ان تعانوا) لكن الى متى سنظل نعاني؟؟ وهل السبب انه جديد لا يجعلنا نطالب بحقوقنا المسلوبة؟؟

فنحن نعاني كما الاقسام والتخصصات الاخرى تعاني وتشتكي، فبيننا وبينهم مشاكل وامور مشتركة يعلمها الجميع نريد من ادارة الجامعة ان تبحث لها عن حل. لكن للأسف ما نجده ونحصل عليه ليس سوى وعود وكلام في الهواء اي حبر على ورق، لا فعل ولا حركة.

فنحن لا قسم لدينا ولا مكتب للاساتذة، علما انه كان لاساتذتنا مكتب لكنه تحول الى استراحة مما ادى الى وجود اساتذة غير اساتذة الاعلام هناك مما افقدنا الساعات المكتبية فنضطر الطالبة ان تدخل وسط ذلك الحشد من الاساتذة والضجيج لتسأل استاذها وتستفسر منه او اننا نبحث عن قاعة محاضرات مجاورة خالية لنادي الاستاذ الى هناك ونسأله ما نريد او اننا لا نذهب اليهم على الاطلاق، فبعض الاساتذة لا يضعون ساعات مكتبية لانهم يعرفون انه ليس هناك اي مكان يمكن ان نتناقش فيه وحتى لا يجعلوا الطالبة تقف وسط ذلك الحشد من الأساتذة لتسأل سؤالها وتخرج.

ومن المكتب الى السكرتارية، وبعض الموظفات اللاتي مازلت ابحث لهن عن مسمى وظيفي طوال الوقت فهن اما في عالم خاص بهن مع الكمبيوتر او مشغولاً بالمكالمات الهاتفية، وان سألناهن عن رئيس القسم او استاذ يبادرننا نحن بالسؤال ان كان موجوداً بالاستراحة ام لا؟؟ وان كان غير موجود، فيقلن اذن لا ادري ولا تدري متى سيكون موجوداً. فلماذا الجامعة تعينهن كسكرتيرات ان كن يجهلن كل شيء؟؟ وياليتهن يعملن فدائماً نراهن جالسات في عالم خاص كما سبق وان اشرت ينتظرن انتهاء الدوام الرئيسي للمغادرة الى منازلهن.

وليس هذا فقط فالقسم يفتقر الى مراجع ومصادر خارجية، حيث اننا في امس الحاجة اليها للاطلاع ولتنمية معارفنا هذا غير حاجتنا اليها لعمل الابحاث والمقالات حول موضوع معين طلبه منا الاستاذ ولهذا السبب نضطر الى الذهاب الى المكتبات العامة خارج الجامعة ونستعير الكتب او نشتريها ان كانت متوافرة؟؟

وبحكم تخصصنا فنحن نحتاج الى التعاون مع الجهات الاعلامية كالصحف والاذاعة والتليفزيون وان تكون هناك زيارات متبادلة بيننا وبينهم حتى نستطيع ان نستوعب المادة اكثر خاصة وان كانت تتطلب محاضرات علمية وانا هنا لا اذكر وجود زيارات بيننا وبينهم لكنها قليلة ولا تفي بالغرض المطلوب لاننا نحتاج الى المزيد والمزيد.. ونريد ايضاً ان يقوموا هم ايضاً بزيارتنا في الجامعة لاقامة الندوات والمحاضرات ليتسنى لنا التعرف عليهم والتعرف على خبرتهم ونناقشهم ونستفيد من خبراتهم الطويلة لكونهم اعلاميين لهم باع طويل في الاعلام وانهم سيكونون زملاء المستقبل باذن الله ولا انكر انهم سيكونون ايضاً قدوة متميزة تنير درب طريقنا.

واهم نقطة اريد ان اتناولها في موضوعي والمتعلق بالاستوديوهات واتساءل لماذا لم تهم الجامعة حتى الآن ببناء الاستوديو الخاص بنا نحن الطالبات لتتسنى لنا الفرصة لممارسة وتطبيق المادة علمياً؟؟؟ حيث لدينا مجموعة من المواد مخصصة لها ساعات عملية لزيارة الاستوديو والعمل به والتعرف على اجزائه، لذلك نحن مضطرات للذهاب الى مبنى البنين في الجامعة يوم الخميس لاستخدام الاستوديو الموجود لديهم، حيث ان الطلاب لا يحضرون الى الجامعة في ذلك اليوم باعتباره يوم اجازة.

واود ان اشير ايضاً الى ان عدد الاساتذة الذين يعملون في القسم، فهم لايتعدون عدد الأصابع، حيث يبلغ عددهم ستة او سبعة فقط لا غير. تخيل؟؟ كيف توزع عليهم مواد التخصص ما بين الطلاب والطالبات ان كان عددهم قليلاً؟؟

واضيف الى ذلك ان بعض هؤلاء الاساتذة لا يلمون بجوانب مهمة من التخصص لن اذكر اسماء وانما سأكتفي بصيغة العموم، لانني لا اريد ان احرج احداً ولا ان أضع نفسي في مشاكل لا نهاية لها فهذا لا يعتبر خوفا وجبناً بل اعتبره شجاعة بحد ذاتها ما دمت قد كتبت في هذه المواضيع وتطرقت لها. واضيف انه لدينا من الاساتذة من هم لاسباب معينة لا يريدون ان يعطوا التقادير المستحقة للطلبة ويتحايلون بالدرجات حتى لا نأخذ التقديرات المتميزة، وان واجهناهم بالحقيقة يتلعثمون ويغيرون الموضوع.

لذا فإنني اتمنى من المسئولين قراءة مقالتي هذه بتركيز وعناية واتمنى ان ترى الحلول طريقها الى النور.

□ أنين الماضي (أم محمد)